

السنة: هي كل بيان صادر من الرسول (صلى الله عليه وآله) أو أحد الأئمة المعصومين عند الشيعة والبيان الصادر منهم ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

- 1 - البيان الإيجابي القولي، وهو الكلام الذي يتكلم به المعصوم (عليه السلام).
- 2 - البيان الإيجابي الفعلي، وهو الفعل الذي يصدر من المعصوم.
- 3 - البيان السلبي، فهو تقرير المعصوم (عليه السلام) أي سكوته عن وضع معين يكشف عن رضاه بذلك الوضع، وانسجامه مع الشريعة.

ويجب الأخذ بكل هذه الأنواع من البيان الشرعي، وإذا دل شيء منها على عنصر مشترك من عناصر عملية الاستنباط ثبت ذلك العنصر المشترك واكتسب طابعه الشرعي.

ولكي نعمل بكلام بوصفه دليلاً شرعياً لا بد من إثبات صدوره من المعصوم وذلك بأحد الطرق الآتية:

- 1 - التواتر.
 - 2 - الإجماع والشهرة.
 - 3 - سيرة المتشركة، وهي السلوك العام للمتدينين في عصر المعصوم.
- قال رحمه الله: وهذه الطرق الثلاثة كلها مبنية على تراكم الاحتمالات وتجمع القرائن(1).
- ثالثاً: أهل السنة:
- السنة عندهم هي قول النبي وفعله وتقريره.
- ومكانتها: هي المصدر الثاني للتشريع.
- أما فيما يتعلق بالتمييز بين ما يقبل وما لا يقبل فهم يعتمدون أساساً على النظر إلى سند

1 - دروس في علم الأصول.